

نفحات القرآن

[154] الحاصلة بعد الفحس، وقد ذكر صاحب مجمع البحرين ثلاثة معان للنظر: 1 - مشاهدة الشيء 2 - التدقيق في الشيء بواسطة العين 3 - التفكير للحصول على العلم أو الظن(1). أما صاحب لسان العرب فقد شرح النظر بأنه المشاهدة، بالعين والثاني المشاهدة بالقلب، والمفيد أنه استشهد بعد ذلك بحديث للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال فيه: "النظر الى وجه العالم عبادة"، وفي تفسير هذا الحديث ينقل عن ابن الاثير أنه قال: معنى الحديث هو أن الناس حينما كانت أعينهم تقع على علي (عليه السلام) كانوا يقولون: "لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى لا إله إلا الله" ما أعلم هذا الفتى..."(2). * * * جمع الآيات وتفسيرها: بعد أن أشارت الآية الاولى الى المصير المؤلم لبعض الامم السالفة قالت: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) فالتفكير في مصير هؤلاء يُعد الاسلوب الأمثل لأولي الاباب لمعرفة عوامل السعادة والتعاسة، وتميز طريق الهلاك عن طريق النجاة. * * * والآية الثانية خاطبت الرسول قائلة: (فَاقْصِصْهُمْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) وهذا يدل على أن البيان الصحيح لتاريخ السالفين موجب لصحوة الأفكار

1 - مفردات راغب مادة نظر. 2 - لسان العرب الجزء 5 مادة نظر.